

درس فجر الخميس 52/5/0441 هـ الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك

عبدالرحمن البراك

نعم يا علي سلام عليكم انا بلوانه اعوذ بالله من الشيطان الرجيم انا بلوانهم كما بلونا اصحاب الجنة اذ اقساموا ليصرمنها تصحيح ولا يستثنون وطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون - [00:00:00](#)

فاصبحت كالصريم فتنادوا مصبحين انطلقوا وهم يتخافون. ان لا يدخلنها اليوم عليكم مسكين وغدا على حرب قادرين فلما رأوها قانون انا لضالون بل نحن محرومون قال اوسطهم الم اقل لكم لولا تسبحون - [00:00:39](#)

قالوا سبحان ربنا انا كنا ظالمين فاقبل بعضهم على بعض يتلاومون قالوا يا ويلنا انا كنا طاغين عسى ربنا ان يبدلنا خيرا منها انا الى ربنا يا راغبون كذلك العذاب والعذاب الاخرة اكبر لو كانوا يعلمون - [00:01:29](#)

يخبر تعالى انه هؤلاء المشركين. فلا هم يعني ابتلاهم واختبرهم في بعض ما اتاهم من من مال واهلا وولد ورزق يقول انا بلوانه كما بلونا اصحاب الجنة البستان اذ اقساموا ليصلمنها مصبحين - [00:02:17](#)

هؤلاء جماعة لهم بستان وهو مثمر وهو على وشك الجلال الصلب على انهم يسلمون نخلهم او شجرهم وقت الصباح قبل ان ينسبط الناس وينتشر الناس ويأتي المساكين وهذا تعبير عن بخلهم بشحهم والعياذ بالله - [00:03:02](#)

وعلى انهم يبادرون بصوم بستانهم وفي تلك الليلة طاف على بستانهم طائف من عذاب الله فاحرقها واتلفها اصبحت يعني صارت اصبحت يعني صارت الصليب يعني كأنها قد سلمت وجذت ليس عليها ثمر - [00:03:32](#)

فتنادوا مصلحين عند الصلاة تنادوا ينادي بعضهم بعضا ان يغدو على حرصكم الى الى الحرص والوجوه والذهاب في الصباح وقت الصباح. اين الوجوه على حرصكم ان كنتم صائمين وانطلقوا عزموا ومشوا - [00:04:05](#)

وهم يتخافون يتكلم بعضهم بعضا مخافة دون ان يرفعوا اصواتهم يتواصون الا يدخلنها اليوم عليكم مسكين كل الخوف ان يأتيه مساكين يطلبون منهم شيئا من ثمن النخل هؤلاء اللئام بخلاء - [00:04:33](#)

يدبرون تدبيرات كلها من اجل حرمان المساكين من كمال بستانهم شيئا الا يدخلنها اليوم عليكم وردوا على حوض على يعني عندهم حنق حرص انا بنخلهم وحرمان المساكين فلما وصلوا ورأوها - [00:05:04](#)

قالوا انا لضالون يمكن ما هي هذه البستان هم يعني وجدوا بستانا عليه لا ثمر فيه لانه اصبحت فلما رأوها قالوا انا لظالمون ثم استدركوا وقالوا بل نحن محرومون يعني هذي مصيبة - [00:05:46](#)

حرمان حرمانا وقال اعقلهم اوسطهم كما قال الله قال اوسطهم الم اقل لكم لولا تسبحون وكأنه قد وعظهم قبل ذلك انه قد وعظه قبل ذلك فرجعوا قالوا سبحان ربنا انا كنا ظالمين - [00:06:13](#)

فاعترفوا بغلطهم وخطأهم وظلمهم قالوا سبحان ربنا انا كنا ظالمين بعضهم على بعض انت سويت انت ما قلت كعادة الناس المصابين الذين تسببوا في مصيبتهم يلوم بعضهم كل يلقي بالتبعة على الآخر - [00:06:50](#)

انت السبب لا انت السبب ثم قالوا يا ويلنا من عقاب يصيبهم اشد وانكى قالوا يا ويلنا انا كنا طاغين هذا كله اعتراف يعني فظهر من الايات انهم ادركوا غلطهم - [00:07:22](#)

وتراجعوا عما كانوا عليه وندموا يا ويلنا انا كنا طاغين. عسى ربنا ان يبدلنا خيرا منها. انا الى ربنا راغبون. وهذا يدل على حسن

توجههم بانهم توجهوا الى الله بالرغبة. عسى ربنا ان يبدلنا خيرا منها. انا الى ربنا راغبون - [00:07:52](#)

قال الله كذلك العذاب والعذاب الاخرة اكبر من العذاب العقوبات التي تنزل عن الناس وتلتفهم او تتلف اموالهم ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانس من العقوبات الافات التي تصيب الثمار - [00:08:20](#)

على اهلها بعد التعب والاصلاح والغرث والزرع تأتي الافة من برد او رياح محيطه ستترف هذه الاشجار والثمار وهذا كثير كذلك العذاب والعذاب الاخرة اكبر لو كانوا يعلمون وفي هذا تهديد للمشركين - [00:08:45](#)

وان اكبر مما يصيبهم من عذاب الدنيا فليحذروا وليتوبوا الى الله نعم يا محمد بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:09:19](#)

قال الشيخ عبدالرحمن السعدي رحمه الله تعالى ثم توعدت على من جرى منه ما وصف الله لان الله سيسمه على الخرطوم في العذاب وليعذبه عذاب ظاهرا يكون عليه سمة وعلامة - [00:09:50](#)

في اشق الاشياء عليه وهو وجهه قال الله تعالى انا بلوناهم الايات يقول تعالى انا بلونا هؤلاء المكذبين. المكذبين بالخير واهملناهم ايش؟ انا بلونا هؤلاء المكذبين بالخير آ بالحرام الخبر - [00:10:12](#)

المقربين بالخير المخيمين بالخبر يقول تعالى انا بلونا هؤلاء المكذبين بالخبر واهملناهم وامدناهم ما شئنا من مال وولد وطول عمر ونحو ذلك واهملناهم. نعم واهملناهم وامدناهم بما شئنا مما مال وولد وطول عمر - [00:10:44](#)

ونحو ذلك مما يوافق اهواءهم لا لكرامتهم علينا بل ربما يكون استدراجا لهم من حيث لا يحسبون ان ما نمدهم به من مال وبنين يسارع لهم بالخيرات من لا يشعرون - [00:11:43](#)

وهذا يقع فيه كثير من الجهلة من الكفار بالدرجة الاولى ومن المنتسبين للاسلام. يظنون ان ان ما لا يعصونهم من هذه النعم ان هذا يعني يدل على رضا الله عنهم وانهم اهل لهذه الخيرات وهذه النعم - [00:12:05](#)

وان الله يكرمهم كما قال تعالى فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه فيقول ربي اكرمني ويظن هذه الكرامة وهي ابتلاء محض الابتلاء بل ربما يكون استدراجا له من حيث لا يعلمون - [00:12:28](#)

واغترارهم بذلك نظير اغترار اصحاب الجنة الذين هم فيها شركاء اين اشجارها وزهت ثمارها وان وقت صرامها وجزموا انها في ايديهم وطوع امرهم وانه ليس ثم مانع يمنعهم منها ولهذا اقسموا وحلفوا من غير استثناء - [00:12:58](#)

انهم من غير ان يقولوا ان شاء الله ولا يستهون ولا يستثمرون الله تعالى يقول معلم لنبية والمؤمنين ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله اذا قلت - [00:13:30](#)

سافعل عنها كذا وكذا سافر ازور فلان ساذهب الى السوق واشتري كيف بقيت فقل ان شاء الله لانه الامر ليس اليك انت لا تدري ما ما يعرظ لك وما هل تبقى قادر على ما تريد او يعرض لك شيء من اسباب العجز - [00:13:57](#)

من الموانع نعم ولهذا اقسموا وحلفوا من غير استثناء انهم سيصرمونها مصبحين ولم يدروا ان الله بالمرصاد وان العذاب سيخلفهم اليها ويبادهم اليها عليهم ضعيف من ربك اي عذاب نزل عليها ليلا وهم نائمون فعبادها واتلفها - [00:14:24](#)

واصبحت كالصريم اي كالليل المظلم. وذهبت الاشجار والثمار هذا وهم لا يشعرون بهذا الواقع الملم. ولهذا تنادوا فيما بينهم لما يقول بعضهم لبعض على حرفكم ان كنتم صارمين انطلقوا قاصدين لها وهم يتخافون فيما بينهم بمنع حق الله تعالى - [00:14:55](#)

يقولون لا ويقولون لا يدخلها اليوم عليكم مسكين قبل انتشار الناس وتواصوا مع ذلك منع الفقراء والمساكين. ومن شدة حرصهم وبخلهم انهم بهذا الكلام مخافة خوفا ان يسمعهم احد مخاوف - [00:15:31](#)

مخافة خوفا ان يسمعهم احد فيخبر الفقراء وغدوا في هذه الحياة الشنيعة والقسوة وعدم الرحمة. على حرب قادرين. ايا على امساك ومن بقدرتهم عليها فلما رأوها للوصف الذي ذكر الله كالصريم. قالوا من الحيرة والانزعاج انا لضالون. اي تائهون - [00:16:02](#)

لعلها غيرها. فلما تحققوها ورجعت اليهم عقولهم قالوا بل نحن محرومون منها عرفوا حين اذ ان انه عقوبة. قال اوسطهم اي اعدالهم واحسنهم طريقة. الم اقل لكم لولا تسبحون اي تنزهون اللهم لا يليق به - [00:16:32](#)

ومن ذلك ظنكم ان قدرتكم مستقلة فلولا استثنيتكم وقلتم ان شاء الله وجعلت مشيئتكم تابعة لمشيئتك ما جرى عليكم ما جرى. قالوا سبحان ربنا انا كنا ظالمين. اي استدركوا بعد ذلك - [00:16:58](#)

ولكن بعد ما وقع على جنتهم العذاب الذي لا يرفع ولكن لعل تسبيحهم هذا واقرار انفسهم بالظلم ينفعهم في تخفيف الائم ويكون توبة. ولهذا ندموا ندامة عظيمة. فاقبل على بعض يتلاومون فيما اجرموه وفعلوه. قالوا يا ويلنا انا كنا طاغ اي متجاهر - [00:17:21](#)

للحد في حق الله وحق عباده. عسى ربنا عسى ربنا ان يبدلنا خيرا عسى ربنا ان يبدلنا خيرا منها انا الى ربنا انا الى ربنا راغبون. فهم راجوا فهم فهم رجوا الله - [00:17:53](#)

ان يبدلهم خيرا منها ووعدوا ان سيرغبون الى الله. ويلحون عليه في الدنيا. فان كانوا كما قالوا فالظاهر ان الله ابدلهم في الدنيا خيرا منها. لان من دعا الله صادقا ورغب - [00:18:16](#)

قال تعالى معظما ما وقع كذلك العذاب اي الدنيوي. لمن اتى باسباب العذاب ان يسلبه الله الشيء الذي واثر الحياة الدنيا وان يزيله عنه. احوج ما يكون اليه ولا عذاب الاخرة - [00:18:39](#)

اكبر من عذاب الدنيا. لو كانوا يعلمون فان من علم ذلك اوجب له ايجار وعن كل سبب يوجب العقاب ويحرم الثواب بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:19:09](#)

قال ابن رجب رحمه الله تعالى في كتابه فتح الباري في شرح صحيح البخاري قال البخاري رحمه الله تعالى باب قول الرجل ما صلينا حدثنا ابو نعيم حدثنا شيبان عن يحيى قال سمعت ابا سمنه قال انا جابر بن عبد الله - [00:19:43](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم جاءه عمر بن الخطاب يوم الخندق فقال يا رسول الله ما كنت اصلي حتى كادت الشمس تغرب وذلك بعدما افطر الصائم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم والله ما صليتها - [00:20:01](#)

فنزل النبي صلى الله عليه وسلم الى بطحان وانا معه فتوضأ ثم صلى العصر بعده بعدما غربت الشمس ثم صلى بعدها المغرب قد تقدم هذا الحديث في اواخر كتاب المواقيت ومقصود البخاري بتخريجه ها هنا - [00:20:19](#)

ان من لم يصلي الصلاة حتى ذهب وقتها وهو ناس لها. او مشتغلا او مشتغلا عنها بعذر يبيح تأخيرها اذا سئل هل صلى فله ان يقول ما صليتها وله ان يحلف على ذلك - [00:20:38](#)

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم والله ما صليتها واذا وكذلك اذا سئل من اخر الصلاة الحاضرة الى اثناء وقتها هل صلاها؟ فله ان يقول ما صليتها بعد ولا حرج في ذلك. لانه لانه صدق لانه صدق - [00:20:54](#)

وتأخر الصلاة في هذه الصور كلها مباح ولا يضر الاخبار فيها بانه لم يصلي قد نص على جواز ذلك احمد واسحاق نقله عنهما ابن منصور ويوجد من الناس من يتحرج من قوله لموصل. ويقول نصلي ان شاء الله والسنة وردت بخلاف ذلك - [00:21:13](#)

واما ان واما ان عرض عليه ان ان يصلي ان يصلي في وقته وهو يريد تأخيرها فانه لا يقول لا اصلي ولكن يخبر بما قصده من التأخير المباح كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لاسامة ابن زيد ليلة المزدلفة - [00:21:35](#)

لما قال له الصلاة يا رسول الله. فقال صلى الله عليه وسلم الصلاة امامك فلما خطب ابن عباس في البصرة واخر المغرب فقليل له الصلاة والح عليه والح عليه القائل. قال له اتعلمنا - [00:21:53](#)

سنة ثم اخبره بجمع النبي صلى الله عليه وسلم بين الصلاتين. اخرجهم مسلم فلما اخر ابن عمر المغرب في السفر وكان قد صرخ على زوجته صفية قال له ابن سالم - [00:22:11](#)

قال له ابنه سالم الصلاة فقال له سر ثم قال له الصلاة فقال له سر حتى سار ميلين او ثلاثة ثم نزل فصلى ثم قال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي اذا اعجله السير - [00:22:25](#)

اخرجه البخاري وسيأتي في موضعه ان شاء الله سبحانه وتعالى باب الامام تعرض له الحاجة بعد الاقامة حددنا ابو معمر عبد الله ابن ابن عمر حدثنا عبد الوالد حدثنا صليت - [00:22:41](#)

ما صليت لا اصلي فيها وفيها يعني عدم لياقة مثل قول القائل لا يقول لا اصلي. يعني هو يريد لا يصلي الان وانه سيصلي. لكن قوله لا

اصلي غلط يقول - 00:23:03

بعد شوي ان شاء الله ان شاء الله بعد شوي او قدام كما قال عليه الصلاة والسلام يا اسامة الصلاة امامك ولم يقل لا لا نعلي من قال

الصلاة امامه - 00:23:29

الكلام الذي فيه يعني مأخذ وفيه عدم اه مناسبة وعدم لياقة وبين الالفاظ التي فيها شيء من ذلك نعم عبد الوارث حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن انس قال اقيمت الصلاة والنبي صلى الله عليه وسلم يناجي رجلا في جانب المسجد. لما قام فما قام الى الصلاة حتى

نام القوم - 00:23:42

هذا الحديث فيه دليل على ان الامام له ان يؤخر الدخول في الصلاة بعد اقامة الصلاة اذا كانت له حاجة قد كان ابن عمر اذا اقيمت

الصلاة وقام وقام مقامه لا يكبر حتى يأتي الرجل الذي كان كان وكله باقامة الصفوف - 00:24:11

ويخبره باقامتها. واما اذا لم يكن له حاجة فلولوا المسارعة الى الدخول في الصلاة عقب الاقامة في تهذيب المدونة المالكي وينتظر

الامام بعد الاقامة قليلا قدر ما تستوي الصفوف. وليس في سرعة الاقامة للصلاة بعد الاقامة وقت - 00:24:28

وذلك على قدر طاقات الناس ومتى طال الفصل بين الاقامة والصلاة؟ فقال بعض اصحابنا واصحاب الشافعية يعتد بتلك الاقامة.

ويكون كمنصب صلى ويكون كمن صلى بغير اقامة سيأتي من حديث ثابت عن انس ما يدل على خلاف ذلك - 00:24:50

وظاهر حديث انس يدل على ان الاقامة لم تعد كذلك لم تعد. نعم لم تعد كذلك قد خرج مسلم من حديث عبد العزيز بن صهيب

عن انس هذا ولفظه قيمة الصلاة والنبي صلى الله عليه وسلم يناجي رجلا فلم يزل - 00:25:11

ينادي حتى نام اصحابه. ثم جاء فصلى بهم مو نعش وهم قيام نعم وظاهر هذه تعبير عن طول المدة نعم. وظاهر هذه الرواية يدل

على انه صلى بالاقامة السابقة واكتفى بها. فان زعم زاعم ان النبي صلى الله عليه وسلم فعل ذلك - 00:25:33

يبين عن الناس جواز الصلاة بدون اقامة ليس بهذا بيان لذلك فانه انما يتبادر الى الافهام انه اكتفى بالاقامة المتقدمة. فلو كان حكمها

قد بطل لامر باقامة ثانية وبين بقوله ان تلك الاقامة لم تبقى معتبرة - 00:26:00

وانما يصلي بغير اقامة بالكلية لئلا يظن انه صلى بتلك الاقامة الماضية فان هذا هو المتبادر الى الافهام والله اعلم قد روي عن طائفة

من السلف ما يدل على ان الاقامة وان تقدمت على الصلاة بزمان طويل فانها كافية - 00:26:20

روي عن الحسن والشعبي والنخاعي ومجاهد وعكرمة وعروة محمد بن علي بن حسين وغيرهم ان من دخل مسجدا قد صلى فيه

فانه لا يؤذن ولا يقيم وحكي مثله عن ابي حنيفة واصحابه واسحاق وحكاه ابن المنذر قولاً للشافعي - 00:26:39

ومنهم من علل بانه اقامة اهل المسجد التي التي صلوا بها. روي ذلك عن صريحا عن عروة وسئل احمد عن ذلك فقال ان شاءوا اقاموا

والامر عنده واسع. نقله عنه حرب - 00:26:59

وهذا يشعر بان لهم الاكتفاء بالاقامة الاولى ونقل حرب عن اسحاق في من فاتته الصلاة يوم الجمعة مع الامام. صلاة الجمعة قال لابد

ان يقيم الصلاة للظهر ان الاذان والاقامة يومئذ لم تكن للظهر. انما كانت للجمعة - 00:27:16

وهذا يدل على انه يكتفي بالاقامة الاولى وهذا يدل على انه يكتفي بالاقامة الاولى لمن صلى تلك الصلاة التي اقيمت لاجله وقد ذكرنا

هذه المسائل مستوفاة في باب في ابواب الاذان. وانما المقصود ان الاقامة وان طال الفصل بينها وبين الدخول في الصلاة -

00:27:36

يكتفى بها عند كثير من العلماء في كتابه حدثنا عمران بن حيدر عن ابي مجلز قال اقيمت الصلاة وصفت الصفوف انتدب رجل لعمر

فكلمه فاطال القيام حتى القي الى الارض والقوم صفوف - 00:27:57

لا اله الا الله اللهم صل لكن لو انهم حدث امر وانصرفوا يعني خروج عن المسجد مثلا لسبب من الاسباب يعيد الاقامة انهم مجرد

لهم مكانهم في انتظار الامام ومن معه - 00:28:17

هنا كل في مكانه والناس لم تتغير حالهم كان معنا لاعادة الاقامة على هيئتهم التي حصلت باقامة الصلاة على هيئتهم التي حصلت

في اقامتهم للصلاة فلا يحتاجون الى اعادة الاقامة - 00:29:08

نعم يا محمد الله يهديك. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد قال ابو الفرج الشيرازي رحمه الله تعالى في التبصرة في اصول الدين - [00:29:48](#)

قال رحمه الله واحتج ايضا بان قال انكم اذا قلتم بان كلامه حرف وصوت افضى الى تشابهه بكلامنا وكلام الباري لا يشبه صفات المخلوقين. والجواب هو انا نقول انه لا يفضي ذلك الى ما ذكره بالاجماع - [00:30:08](#)

منا ومنهم لان عندنا وعندهم وعند غيرنا من الاصوليين ان حقيقة الشبهين والمثلين ما تشابه احدهما بالآخر من جميع الوجوه وسد ما سده وناب منابه. وكلام الادميين لا يسد مسد كلام الله تعالى ولا ينوب منابه. لان كلام الله تعالى تصح به الصلاة. وتجب الكفارة - [00:30:28](#)

الحلف به ويمنع المحدث من مسه ويمنع الجنب من قراءته. ويقع التحدي به وحصول المعجزة في الاتيان به وبمثله. واما كلام الادميين فلا تصح الصلاة به ولا تجب الكفارة بالحلف به. ولا - [00:30:58](#)

يمنع المحدث من مسه ولا يمنعه الجنب من قراءته ولا يقع التحدي به. ولا تحصل المعجزة به عند عدمه وبمثله. فاذا ثبت هذا بطل ان يقال هو مشبه هو مشبه بكلام الادميين ومماثل - [00:31:18](#)

له هذا تفريق بين كلام الله وكلام الناس الاحكام العملية التي تتعلق بالعبادة لكن الحقيقة ان بينهما تباين في حقيقتيهما وان كان كل منهما كلام ليس كلامه ككلام العبادة كالقوي في سائر الصفات - [00:31:38](#)

كما ان علمه ذات علمنا وسمعه ذاك سمعنا وبصر. وكذلك كلامه المؤلف لم ان لم يتعرض للفرق بينهما في الحقيقة يعني كل منهما كلام لكن سلام الله مختص به لا يقوم به وكلام العباد - [00:32:02](#)

مختص به وكلام العباد مخلوق ايضا وكلامه تعالى ليس بمخلوق وكلامه وكلام العباد تكون بمشيئتهم ويكون كلامهم ايضا بادوات تليق بهم. واما كلامه سبحانه وتعالى نقول انه يكون بكذا وكذا كما تقدم - [00:32:31](#)

فرق بين الكلامين في الحقيقة كما يقال مثل هذا من سائر الصفات حتى الوجود وجود الله مختص به ووجود المخلوقين. مختص به. وان كان بينهما اتفاق عند الاطلاق وهكذا نقول في الكلام - [00:33:06](#)

كل منهما كلام وليس هذا كهذا نعم احسن الله اليك. وجواب اخر وهو ان اتفاقهما في الاسمية لا يوجب اتفاقهما في المثلية والكيفية هذا حسن هذا اولى من الاول كما ان الباري تعالى حي موجود والواحد منا حي موجود ولم يوجب ذلك اتفاقهما في الكيفية والمثلية لاجل اشتراكهما في الاسمية - [00:33:26](#)

هذا هو الجعر نعم. نعم. وجواب اخر. نعم. هو ان جميع ما يلزمنا في الحرف والصوت يلزمه في المعنى القائم في النفس لانه اذا قال كلامه معنى قائم في نفسه افضى ذلك الى تشبيهه بما في نفس الاخرس والساكت - [00:33:57](#)

وكل جواب لهم في معنى القائم في النفس فهو جواب لنا عن الحرف والصوت هذا جيد. نعم اصل التلاوة هي المتلو. والقراءة هي المقروء. ونريد بهذا هو ان هي المكلوب. نعم. التلاوة هي المطلوب - [00:34:13](#)

ليس هذا الكلام على اطلاقه التلاوة يراد بها الفعل ويراد بها المفعول المكلوب المصادر كثيرة من تطلق بها الفعل وتارة يراد بها المفعول كالخلق به الفعل ويراد به المخلوق وهكذا التلاوة - [00:34:34](#)

التلاوة فعل التاجي والقائد والمكروه هو نفس الكلام الذي اظهره التالي بصوته وسائل وسائل الكلام عنده كما يقول اهل العلم اه الصوت صوت القارئ والكلام كلام الباري اطلاق القول بان التلاوة هي المدفون ليس بمستقيم. نعم - [00:35:08](#)

يقول والتلاوة هي المتلو والقراءة هي المقروء. ونريد بهذا هو ان ما نسمع من القارئ نفس كلام الله تعالى لا تلاوته وقراءته المحقق قال هنا حاشية قال شيخ الاسلام في الدرب - [00:35:44](#)

الذين قالوا التلاوة هي المتلو من اهل العلم والسنة قصدوا ان التلاوة هي القول والكلام المقترن بالحركة وهي الكلام المتلو واخرون قالوا بل التلاوة غير المتلو والقراءة غير المقروء. والذين قالوا ذلك من اهل السنة والحديث ارادوا بذلك ان - [00:36:09](#)

على العباد ليست هي كلام الله عز وجل ولا اصوات العباد هي صوت الله عز وجل وهذا الذي قصده البخاري وهو مقصود صحيح

وسبب ذلك ان البخاري في كتابه افعال خلط افعال العباد. نعم - [00:36:30](#)

ففعل القائل مخلوق بركة واعجابات للنطق لسانه وشفتيه وحلقه والحركة كلها بفعل العبد وهذا الكلام يتعلق ايضا بمسألة اللفظ لفظ

القرآن مخلوق او لفظ القرآن غير مخلوق ينجروا الى هذه المسألة نعم - [00:36:49](#)

وسبب ذلك ان لفظ التلاوة والقراءة لفظ مجمل مشترك. يراد به المصدر ويراد به المفعول. تمام. فمن قال اللفظ هو الملفوظ والقول

ليس هو المقول وارى فمن قال اللفظ ليس هو الملفوظ. والقول ليس هو المقول. واراد باللفظ والقول المصدر كان معنى - [00:37:15](#)

ان الحركة ليست هي الكلام المسموع. وهذا صحيح ومن قال اللفظ هو الملفوظ والقول هو نفسه المقول واراد باللفظ والقول مسمى

المصدر صار حقيقة مراد ان اللفظ والقول المراد به المراد به الكلام المقول والملفوظ وهذا صحيح - [00:37:38](#)

المهم انه لفظة التلاوة القراءة لفظ مجمل نعم السلام عليكم وقالت وقال الاشعرية التلاوة هي غير المتلو. والقراءة غير المقروء

ويريدون بذلك ان ما يسمع من القارئ ليس بكلام الله تعالى وانما هو كلام القارئ وهو مخلوق. فالدلالة على ما ذهبنا اليه قوله تعالى

وسنة نبيه صلى الله - [00:38:02](#)

الله عليه وسلم واجماع الامة واجماع اهل اللغة. فاما قوله تعالى واذا صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا

انصتوا. وكذلك قوله تعالى وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا. فسمى الله - [00:38:31](#)

على ذلك قرآنا. وعند مخالفنا ليس بقرآن وانما هي قراءة قرآن دليل ثان قوله تعالى من اطلاق القرآن بمعنى القراءة فاذا قرأناهم

فاتبعوا قرآنه فاتبعوا قرآنه يعني قراءته القرآن يطلق على - [00:38:51](#)

على نفس الكلام المقروء وهو كلام الله ويطلق على الفعل نعم دليل ثان قوله تعالى ان هذا الا سحر يؤثر. ان هذا الا قول البشر

ساصليه سقر. فتوعد الباري جل جلاله لمن قال - [00:39:20](#)

فان المسموع من القارئ هو كلام البشر بالسقر. فقال ساصليه السقر. وذلك لان قريشا انما اشاروا في هذا القول الى التلاوة التي

سمعوها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن اصحابه. فلما توعدهم على ذلك دل على انه - [00:39:43](#)

ليس باقوال البشر واما من حيث السنة فما روى جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. لكن الله سمى القرآن قول الرسول انه لقول

الرسول لانه يبلغه الكلام يضاف الى من قاله - [00:40:03](#)

حقيقة الى من قاله مبتدأ. لا الى من قاله مبلغا حديثا نقول هذا قول الرسول اما القرآن فهو قوله من جهة التبليغ انه لقول الرسول كما

ينبي بذلك لفظ رسوله - [00:40:30](#)

نعم كما روى جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يعرض نفسه بالموقف ويقول هل من رجل يحملني الى قومه فان

قريشا ان منعوني ان ابليهم كلام ربي. والرسول صلى الله عليه وسلم ما كان يبلغ الى القوم الا التلاوة والقراءة - [00:40:55](#)

فدل على انها كلام الله تعالى اذ لو لم يكن كلام الله لما جاز له ابلاغه اليهم مع الدعوة هو انه من القرآن وانه هو القرآن. دليل ثاني ما

روى علي ابن ابي طالب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:41:19](#)

انه قال ان افواهم طرق القرآن فطهروها بالسواك ومن المعلوم انها ليست الا طرق التلاوات. فدل على انها هي القرآن. هي طرق

التلاوات وهي طرق المكروب انما يسمع بصوت القارئ - [00:41:39](#)

حركته ادوات نطقه طرق للتلاوة وللمكر جميعا القرآن ملازم للتلاوة حال التلاوة اللهم متلازمان في وقت التلاوة متلازمان نعم دليل

ثالث ما روى معاوية ابن الحكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان صلاتنا هذه لا يصلح فيها شيء من كلام الادميين -

[00:42:06](#)

وانما هي قراءة القرآن. وعند الاشاعرة ان ما يقرأه المصلي في صلاته كلام الادميين. فلو كان ما يقرأه اول مصلي في صلاته كلام

الادميين لما صحت صلاته. لقوله صلى الله عليه وسلم لا يصلح فيها شيء من كلامه - [00:42:59](#)

الادميين واما الدليل من حيث الاجماع فهو ان المسلمين اجمعوا على انه اذا سمعوا قراءة القارئ يقولون بان هذا المسموع كلام الله

تعالى بحيث انهم يقولون اذا تحالف اذا تحالفوا بعضهم بعضا بحق ما تتلوه وبحق - [00:43:19](#)

بحق ما تلوته وبحق ما تتلوه من كلام الله تعالى. وينشرون بذلك الى التلاوات المسموعة منهم وكذلك لو حلف حالف بالطلاق على انه لا يتكلم. فقرأ القرآن لم يحنث به باجماع الفقهاء. ولو كانت القراءة - [00:43:42](#)

سلام الادميين لا حنث به وايضا فان معنى القديم ثابت في التلاوة والقراءة من حيث الحرمة وايضا فان معنى القديم ثابت في التلاوة والقراءة من حيث الحرمة ومنع الجنب من قراءته وقيام المعجزة به. فدل على انها هي القرآن ضرورة جواز التكلم بغيره من - [00:44:02](#)

الكلام من كلام الادميين والله فيه يعني التلاوة ففي بعض الكلام فبعض كلامه مستقيم وبعضه فيه نعم. واما من حيث اللغة فهو ان المفسرين واهل اللغة اجمعوا على انه لا فرق بين قول القائل قرأت قراءة - [00:44:41](#)

وبين قوله قرأت قرآنا في انها جميعا مصدران للقراءة لقوله عرفت فلانا معرفتي وعرفانا. واذا ثبت ان القراءة هي القرآن ثبت انها غير مخلوقة لقيام الدليل على ان القرآن غير - [00:45:24](#)

بصحيح القراءة التي هي فعل القارئ ليس هي مخلوقة فعل القائل كما تقدم في كلام الشيخ فعل القارئ مخلوق العبارات المشهورة والكلام المسموع كلام عن ربك هذا كلام الباهي. والصوت صوت القارئ - [00:45:44](#)

فحركة نطق مشاهدة بالعين وصوته مسموع بالاذن كل هذا كلام فلان او كلام فلان ولا ننسبه الى المتكلم المتكلم عن الراوي كلام الراوي ليس كلاما له كلام لمن نقل عنه - [00:46:17](#)

المقصود المؤلف لم يحزر هذه المسألة واطلاقات وان التلاوة هي المطلوب ليس بمستقيم كما تقدم بعد الفصل وان الكتابة هي المكتوب اي نعم قال فصل وان الكتابة هي المكتوب وان ما في المصاحف وصدور الرجال والواح الصبيان وفي اللوح المحفوظ وغير ذلك كلام الله - [00:47:00](#)

تعالى نعم يا محمد بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. اما بعد قال الامام ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه زاد المعاد - [00:47:35](#)

بهدي خير العباد صلى الله عليه وسلم في المجلد الرابع فصل والجماع الضار نوعان ضار شرعا وضار طبع الضار شرعا المحرم. وهو مراتب بعضها اشد من بعض. والتحرير العارض منه اخف من اللازم - [00:48:07](#)

تحرير الاحرام والصيام والاعتكاف وتحرير المظاهر منها قبل التكفير. وتحرير وطء الحائض ونحو ذلك ولهذا لا حد في هذا الجماع. واما اللازم فنوعان. نوع لا سبيل الى حله البتة. كذوات - [00:48:30](#)

محارم فهذا من اضر الجماع. وهو يوجب القتل حدا عند طائفة من العلماء. كاحمد بن حنبل رحمه الله وغيره وفيه حديث مرفوع ثابت. والثاني ما يمكن ان يكون حلالا. والثاني - [00:48:50](#)

لا يمكن ان يكون حلالا كالاجنبية. فان كانت ذات زوج ففي وطنها حقان. حق لله وحق للزوج فان كانت مكروهة ففيه ثلاثة حقوق. وان كان لها وان كان لها اهل واقارب - [00:49:10](#)

يلحقهم العار بذلك صار فيه اربعة حقوق. فان كانت ذات محرم منه صار فيه خمسة حقوق. فمضرة هذا النوع بحسب درجاته في التحريم واما الضار طبعا فنوعان ايضا. نوع ضار بكيفيته كما تقدم ونوع ضار بكميته كالاكثر - [00:49:30](#)

فانه يسقط القوة ويضر بالعصب ويحدث الرعشة والفالج والتشنج. ويضعف البصر وسائر القوى ويطفئ الحرارة الغريزية ويوسع المجاري ويجعلها مستعدة للفضلات المؤذية. وانفع اوقاته ما كان بعد انهضام الغذاء في المعدة وفي زمان معتدل لا على جوع. فانه

يضعف الحار الغريزي ولا على شبع فان - [00:49:54](#)

انه يوجب امراضا شديدة ولا على تعب ولا اثر حمام ولا استفرغ ولا انفعال نفساني كالغم والهم ايها الحزن وشدة الفرح. واجود اوقاته بعد هزيع من الليل. اذا صادف انهضام الطعام ثم يغتسل او - [00:50:24](#)

يتوضأ وينام عليه وينام عقبه فتراجع اليه قواه. وليحذر الحركة والرياضة عقبه فانها مضرة جدا فصل في هديه صلى الله عليه وسلم في علاج العشق هذا مرض من امراض القلب مخالف لسائر الامراض في ذاته واسبابه وعلاجه. واذا تمكن واستحكم عز - [00:50:44](#)

الاطباء دواؤه واعيا العليل داؤه. وانما حكاه الله سبحانه في كتابه عن طائفتين من الناس من النساء وعشاق الصبيان المردان. فحكاه عن امرأة العزيز في شأن يوسف. وحكاه عن قوم لوط. فقال تعالى اخبار - [00:51:13](#)

عنهم لما جاء لما جاءت الملائكة لوطا وجاء اهل المدينة يستبشرون. قال ان هؤلاء ضيفي لا تفضحون واتقوا الله ولا تخزون. قالوا او لم ننهك عن العالمين؟ قال هؤلاء بناتي ان كنتم - [00:51:33](#)

لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون. واما ما زعمه بعض من لم يقدر واما ما زعمه بعض من لم يقدر رسول الله صلى الله عليه وسلم حق قدره. انه ابتلي به في شأن زينب - [00:51:53](#)

بنت جحش وانه رآها فقال سبحان مقلب القلوب واخذت بقلبه وجعل يقول لزيد ابن حارثة امسكها حتى - [00:52:13](#)

امسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه. فظن هذا زاعم ان ذلك في شأن العشق وصنف بعض وصنف بعضهم كتابا في في العشق. وذكر فيه عشق الانبياء - [00:52:37](#)

وذكر هذه الواقعة وهذا من جهل هذا القائل بالقرآن وبالرسل. وتحميده كلام الله ما لا يحتمله. ونسبة رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ما برأه الله منه. فان زينب بنت جحش كانت تحت زيد بن حارثة. وكان - [00:52:57](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تبناه وكان يدعى زيد بن محمد وكان الزينب فيها شمم وترفع عليه. فشاور رسول الله صلى الله عليه وسلم في طلاقها. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم امسك عليه - [00:53:17](#)

زوجك واتق الله واخفى في نفسه ان يتزوجها ان طلقها زيد. وكان يخشى من قالت الناس انه تزوج امرأة ابنه لان زيدا كان يدعى ابنه فهذا هو الذي اخفاه في نفسه. وهذه هي الخشية من الناس التي وقعت - [00:53:37](#)

ولهذا ذكر سبحانه هذه الاية يعدد فيها نعمه عليه لا يعاتبه فيها واعلمه انه لا ينبغي له ان يخشى الناس فيما احل الله له. وان الله احق ان يخشاه. فلا يتحرج ما احق - [00:53:57](#)

له له لاجل قول الناس ثم اخبره انه سبحانه زوجه اياها بعد انقضاء بعد قضاء زيد وتره منها لتقتدي امته به في ذلك. ويتزوج الرجل بامرأة ابنه من التبني لامرأة ابنه - [00:54:17](#)

لصلبه. ولهذا قال في اية التحريم وحلائل ابنائكم الذين من اصلا بكم. وقال في هذه السورة اخراج سم يا شيخ زوجة الدعي المتبني لا يأخذ بهذا زوجة الابن من الرضاء على الصحيح - [00:54:37](#)

يقول الجمهور وقال في هذه السورة ما كان محمد ابا احد من رجالكم. وقال في اولها وما جعل ادعيائكم ابناء ذلكم قولكم بافواهمكم. فتأمل هذا الذب عن فتأمل هذا الذب عن رسول الله صلى الله عليه - [00:55:04](#)

ودفع طعن الطاعنين عنه وبالله التوفيق. نعم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب نساءه وكان احبهن اليه عائشة رضي الله عنها. ولم تكن تبلغ محبته لها ولا لاحد سوى ربه نهاية الحب - [00:55:30](#)

بل صح عنه بل صح انه قال لو كنت متخذا من اهل الارض خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا. وفي بلفظ وان صاحبكم خليل الرحمن فصل وعشق الصور انما تبتلى به القلوب الفارغة من محبة الله تعالى المعرضة عنه المتعوضة بغيره - [00:55:50](#)

عنه فاذا امتلأ القلب من محبة الله والشوق الى لقائه دفع ذلك عنهم مرض عشق مرض عشق الصور. ولهذا قال تعالى في حق لا يريد الصور المصورة الصور يعني الناس - [00:56:16](#)

وللنساء والموتان جميلة هذه صورة يعني سورة المخلوق التي خلقها الله ان الله صور الانسان هو الذي يصوركم في الارحام فالمرأة الجميلة تقال صورتها جميلة صورتها جميلة ليست المراد المصورة - [00:56:36](#)

تصوير اه الاصطلاح الذي هو من فعل الانسان المقصود المؤلف في الصور الصور المخلوقة التي هي في كيان الانسان وهي من من صفة المخلوق الصور التي هي من صنع الناس - [00:57:03](#)

نعم ولهذا قال تعالى في حق يوسف كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء. انه من عبادنا المخلصين. فدل على ان الاخلاص سبب

لدفع العشق هذا يناسب المخلصين على قراءة القرآن - [00:57:24](#)

نعم. احسنت. انه من عبادي المخلصين فدل على ان الاخلاص سبب لدفع العشق وما يترتب عليه من السوء والفحشاء التي هي ثمرته ونتيجته فصرف المسبب صرف لسببه. ولهذا قال بعض السلف العشق حركة قلب فارغ. يعني فارغا مما - [00:57:46](#) سوى معشوقه. قال تعالى واصبح فؤاد ام موسى فارغا. ان كادت لتبدي به اي فارغا من كل شيء الا موسى لفطر محبتها له وتعلقه وتعلق قلبها به. والعشق مركب من امرين استحسان للمعشوق - [00:58:14](#)

وطمع في الوصول اليه. فمتى انتفى احدهما انتفى العشق. وقد اعيت علة العشق على كثير من العقلاء تكلم فيها بعضهم بكلام يرغب عن ذكره الى الصواب. فنقول قد استقرت حكمة الله عز وجل في خلقه وامره على - [00:58:34](#)

وقوع التناسب والتآلف بين الاشباه وانجذاب الشيء الى موافقه ومجانسه بالطبع وهروبه من مخالفه عنه بالطبع فالسر التمازج والاتصال في العالم العلوي والسفلي انما هو التناسب والتشاكل والتوافق وسر التباين والانفصال انما هو بعدم التشاكل والتناسب.

وعلى ذلك قام الخلق والامر - [00:58:54](#)

فالمثل الى مثله مائل واليه صائر. والضد عن ضده هارب وعنه نافر. وقد قال الله تعالى هو الذي خلقك من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن اليها. فجعل سبحانه علة سكون الرجل الى امرأته كونها من جنسه - [00:59:24](#)

وجوهره علة السكون المذكور وهو الحب كونها منه. فدل على ان العلة ليست بحسن الصورة ولا الموافقة في القصد والارادة ولا في الخلق والهدي. وان كانت هذه ايضا من اسباب الخلق. احسن الله اليك. ولا في الخلق - [00:59:44](#)

والهدي وان كانت هذه ايضا من اسباب السكون والمحبة. وقد ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف. وفي مسند الامام احمد وغيره - [01:00:04](#)

في سبب هذا الحديث ان امرأة بمكة كانت تضحك الناس. فجاءت الى المدينة فنزلت على امرأة تضحك الناس فقال النبي صلى الله عليه وسلم الارواح جنود مجندة. الحديث هذا امر - [01:00:24](#)

معروف في طباع البشر مجالسة حتى في الحيوانات كل جنس يميل وينجذب الى شكله نعم وقد استقرت شريعته سبحانه ان حكم الشيء حكم مثله. فلا تفرقوا شريعته بين متمثلين ابداء. ولا - [01:00:47](#)

بين متضادين ومن ظن خلاف ذلك فاما لقلة علمه بالشريعة واما لتقصيره في معرفة التماثل والاختلاف واما لنسبته الى شريعته واما لنسبته الى شريعته ما لم ينزل به سلطانا بل يكون من اراء الرجال فبحكمته وعدله ظهر ظهر - [01:01:16](#)

خلقه وشرعه وبالعقل والميزان قام الخلق والشرع. وهو التسوية بين المتمثلين والتفريق بين المختلفين وهذا كما انه ثابت في الدنيا فهو كذلك يوم القيامة. قال الله تعالى احشروا الذين ظلموا - [01:01:44](#)

ازواجهم وما كانوا يعبدون من دون الله فاهدوهم الى صراط الجحيم. قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه وبعده الامام احمد رحمه الله ازواجهم اشباههم ونظراهم. وقال تعالى واذا النفوس زوجت اي قرن - [01:02:04](#)

كل صاحب عمل بشكله ونظيره فقرن بين المتحابين في الله في الجنة نعم وقرن بين المتحابين في طاعة الشيطان في الجحيم. فالمرء مع من احب شاء او ابى. وفي مستدرک الحاكم وغيره - [01:02:24](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يحب المرء قوما الا حشر معهم والمحبة انواع متعددة يا اخي احسن الله اليك الله المستعان رحمه الله اهتمام ابن القيم في هذه الابواب - [01:02:43](#)

هذا الف كتابا في هذا الشأن فيه الكثير من جوانب الحب والمحبة لغة وشرعا وعند الامم وعند الناس طاووس المحبين نعم يا شيخ ابن القيم ذكر في الحديث لما ذكر - [01:03:10](#)

مع ذوات المحارم قال وهو يوجب القتل حدا عند طائفة من العلماء ذكر المحقق الحديث قال اه عن البراء بن عازم قال لقيت خالي ومعه راية فقلت له اين تريد؟ قال بعثني رسول الله وسلم الى رجل نكح امرأة ابيه فامر - [01:03:38](#)

ان اضرب عنقه واخذ ماله وسنده حسن اخذ المال وش انه بهذا صار كافرا ومرتدا. ايه لانه مستحل انه مستحي انه يقتل حدا ولا ولا

يحكم عليه بالجدة احسن الله اليكم - [01:04:01](#)

التوضيح والبيان لكتاب التراويح والبيان الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه وعلى اله افضل صلاة واتم التسليم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين - [01:04:37](#)

شجرة الايمان هي التي ضرب الله مثلا كلمة طيبة شجرة طيبة اصبح ثابت وفرغها في السماء اللهم الايمان والتوحيد بالشجرة.

والرسول صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن كذلك بالشجرة النخلة - [01:05:21](#)

اه اذا دلت دل الحديث ودل القرآن على تمثيل المؤمن والايمان الشجرة هذه الشجرة الموصوفة بالثبات والسموك الثبات ثبات الاصل وسموك وارتفاع الفرع اغصان شعب يصورها قوله عليه الصلاة والسلام الايمان بضع وسبعون او بضع وستون شعبة - [01:05:55](#)

سيتكلم والشيخ يظهر انه سيتكلم ان عن شعب الايمان التي تتصل كلها بتلك الشجرة قال الشيخ عبد الرحمن السعدي رحمه الله

تعالى في كتابه ورسالته التوضيح والبيان لشجرة الايمان الحمد لله الذي غرس شجرة الايمان في قلوب عباده الاخيار - [01:06:30](#) وسقاها وغداها بالعلوم النافعة وغداه سقاها وغداها بالعلوم النافعة. والمعارف الصادقة واللهج بذكره اثناء الليل والنهار وجعلها تؤتي

اكلها وبركتها كل حين من الخيرات والنعم الغزار واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الواحد القهار - [01:06:55](#)

الكريم الرحيم الغفار. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. الرسول المصطفى المختار. اللهم صلي وسلم على محمد وعلى اله واصحابه

البررة الاخيار اما بعد فهذا كتاب يحتوي على مباحث الايمان التي هي اهم مباحث الدين. واعظم اصول الحق واليقين - [01:07:23](#)

مستمد ذلك من كتاب الله الكريم الكفيل بتحقيق هذه الاصول تحقيقا لا مزيد عليه. ومن سنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم التي

توافق الكتاب وتفسره وتعتبر عن كثير من مجملاته - [01:07:44](#)

وتفصل كثيرا من مطلقاته مبتدئا بتفسيره مثنيا بذكر اصوله ومقوماته. ومن اي شيء يستمد مثلثا بفوائده وثمراته وما يتبع هذه

الاصول قال الله قال الله تعالى الم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها - [01:08:01](#)

ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها. ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون تمثل الله كلمة الايمان التي هي

اطيب الكلمات لشجرة هي اطيب الاشجار. موصوفة بهذه الاوصاف الحميدة. اصولها - [01:08:24](#)

ثابتة مستقرة ونماؤها مستمر وثمراتها لا تزال كل وقت وكل حين تغل على اهلها وعلى غيرهم المنافع المتنوعة والثمرات النافعة

وهذه الشجرة متفاوتة في قلوب المؤمنين تفاوتها عظيما بحسب تفاوت هذه الاوصاف التي وصفها الله بها - [01:08:44](#)

فعلى العبد الموفق ان يسعى لمعرفة او صافها واسبابها واصولها وفروعها. ويجتهد في التحقق بها علما وعملا. فان نصيبه من

الخير فلاح والسعادة العاجلة والآجلة بحسب نصيبه من هذه الشجرة - [01:09:09](#)

الفصل الاول في حد الايمان وتفسيره حدود الاشياء وتفسيرها الذي يوضحها تتقدم احكامها. فان الحكم على الاشياء فرع عن

تصورها. فمن حكم على من الامور قبل ان يحيط علمه بتفسيره. ويتصوره تصورا يميزه عن غيره. اخطأ خطأ فاحشا - [01:09:29](#)

اما حد الايمان وتفسيره فهو التصديق الجازم والاعتراف التام بجميع ما امر الله ورسوله بالايمان به والانقياد ظاهرا وباطنا فهو

تصديق قلبي واعتقاده المتضمن لاعمال القلوب واعمال البدن وذلك شامل للقيام بالدين كله. ولهذا كان الائمة والسلف يقولون الايمان

قول القلب واللسان - [01:09:53](#)

وعمل القلب واللسان والجوارح وهو قول وعمل واعتقاد. هذه عبارة ابن تيمية في العقيدة الواسطية وكنا اصول السنة ان الايمان

قول وعمل قول قلب واللسان عمل القلب واللسان والجوارح وهو قول وعمل واعتقاد يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية - [01:10:20](#)

فهو يشمل عقائد الايمان واخلاقه واعماله الاقرار والاعتراف بمال الله تعالى من الاسماء الحسنى. والصفات الكاملة العليا والافعال

الناشئة عن اسمائه وصفاته هو من اعظم اصول الايمان. وكذلك الاعتراف بمال الله من الحقوق الخاصة. وهو التأله والتعبد لله ظاهرا

وباطنا. من اصول - [01:10:44](#)

طول الايمان والاعتراف بما اخبر الله به عن ملائكته وجنوده والموجودات السابقة واللاحقة. والاخبار باليوم الآخر كل هذا من اصول

الايمان وكذلك الايمان بجميع الرسل صلوات الله وسلامه عليهم. وما وصفوا به في الكتاب والسنة من الاوصاف الحميدة. كل هذا من

كما ان من اعظم اصول الايمان الاعتراف بانفراد الله بالوحدانية والالوهية وعبادة الله وحده لا شريك له واخلاص الدين والقيام بشرائع الاسلام الظاهرة وحقائقه الباطنة. كل هذا من اصول الايمان. ولهذا رتب الله على الايمان - 01:11:31 دخول الجنة والنجاة من النار. ورتب عليه رضوانه والفلاح والسعادة ولا يكون ذلك الا بما ذكرنا من شموله للعقائد واعمال القلوب واعمال الجوارح. لانه متى فات شيء من ذلك حصل من النقص وفوات الثواب وحصول العقاب بحسبه. بل اخبر الله تعالى ان الايمان المطلق تنال به ارفع المقام - 01:11:52

في الدنيا واعلى المنازل في الآخرة. فقال تعالى والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون وقد اقام يا ابو فيصل بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم ارحمنا وشيخنا والحاضرين - 01:12:19

قال الامام ابن تيمية رحمه الله تعالى في كتابه الانتصار لاهل الاثر قال واما المجملات فمثل احتجاجهم بنهي بعض الصحابة عن ذكر بعض خفي العلم واما المجملات فمثل احتجاجهم بنهي بعض الصحابة عن ذكر بعض خفي العلم - 01:13:00 كقول علي عليه السلام حدثوا الناس بما يعرفون ودعوا ما ينكرون اتحبون ان يكذب الله ورسوله وقول عبد الله ابن مسعود ما من رجل يحدث قوما بحديث لا تبلغه عقولهم الا كان فتنة لهم الا كان فتنة - 01:13:28 لبعضهم وقول عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير بعض الايات ما يؤمنك اني لو اخبرتك بتفسيرها كثرت كفرتك بها تكذيبك بها وهذه الاثار حق لكن ينزل كل ينزل كل منهم ذاك الذي لم يحد لم يحدث به - 01:13:51 على ما يدعيه هو من الاسرار والحقائق التي اذا كشفت وجدت من الباطل او الكفر والنفاق حتى ان ابا وهذه الاثار صحيحة نعم نعم شيخنا. وهذه الرواية الصحيحة حق. نعم - 01:14:19

وهذه الاثار حق لكن ينزل كل كل منهم ذاك الذي لم يحدث به على ما يدعيه هو من الاسرار والحقائق التي اذا كشفت وجدت من الباطل او الكفر والنفاق حتى ان ابا حامد في منهاج قاصدين وغيره هو وامثاله تمثل بما يروى عن علي ابن الحسين - 01:14:43 انه قال يا رب جوهر علم لو ابوح به لقيت لي انت ممن يعبد الوثناء ولاستحل رجال مسلمون دمي يرون اقبح ما يأتونه حسنا واذا كانت هذه طرق هؤلاء الذين - 01:15:17

يعني كثير من يعني الذين يدعون الباطل والعلم الباطن يستدلون بهذه الاثار والاثار صحيحة في نفسها عليها غير صحيح يأتي الغلط احيانا من جهة بطلان الدليل وعدم صحته وثبوته. وحيانا يأتي الخلل في الاستدلال - 01:15:43 الاستدلال بالكتاب والسنة على غير ما دل عليه هذا من التلبيس ان كان متعمدا ومن الجهل ان كان خطأ فاذا كانت هذه طرق هؤلاء الذين يدعون من التحقيق وعلوم الاسرار ما خرجوا به عن السنة والجماعة - 01:16:12

وزعموا ان تلك العلوم الدينية او الكونية مختصة بهم فامنوا بمجملها ومتشابهها وانهم منحوا من حقائق العبادات وخالص الديانات ما لم يمنح الصدر الاول حفاظ الاسلام وبدور الملة ولم يتجرأوا عليها من الاسلام - 01:16:36

وبدور الملة. بدور الملة نعم الملة. نعم ولم يتجرأوا عليها برد وتكذيب مع ظهور الباطل فيها تارة وخفائه اخرى فمن المعلوم ان العقل والدين يقتضيان ان جانب النبوة والرسالة احق بكل تحقيق وعلم - 01:17:02

واحاطة باسرار الامور وبواطنها هذا لا ينافي فيه مؤمن ونحن الان في مخاطبة من فيه ايمان واذا كان الامر كذلك فاعلم الناس بذلك اخص اخصهم بالرسول واعلمهم باقواله وافعاله وحركاته وسكناته. صلى الله عليه واله وسلم - 01:17:30

اهل الحديث هم اعلم الناس اعلم الطوائف بهدي الرسول مسيرته واعماله الظاهرة والباطنة لانهم رويها وعرفوها وفهموها نفرق بين الغش والتمين والصحيح والضعيف قال واذا كان الامر كذلك فاعلم الناس بذلك اخصهم بالرسول واعلمهم باقواله وافعاله وحركاته وسكناته ومدخله ومخرجه وباطنه وظاهره. صلى الله عليه واعلمهم باصحابه وسيرته وايامه واعظمهم بحثا عن ذلك وعن ما قالته - 01:18:03

وسكناته ومدخله ومخرجه وباطنه وظاهره. صلى الله عليه واعلمهم باصحابه وسيرته وايامه واعظمهم بحثا عن ذلك وعن ما قالته

واعظمهم تدينا به واتباعه له واقتفاء به. هذا ينطبق على من؟ على اهل الحديث - [01:18:42](#)

قال وهؤلاء هم اهل السنة والحديث حفظا له ومعرفة بصحيحه وسقيمه وفقها فيه وفهما يؤتبه الله اياه في معانيه وايمانا وتصديقا وطاعة وانقيادا واقتداء واتباعا مع ما يقتزن بذلك من قوة عقدهم وقيام - [01:19:10](#)

وتمييزهم وعظيم مكاشفاتهم ومخاطباتهم فانهم اسد الناس نظرا وقياسا ورأيا واصدق الناس رؤيا وكشفا افلا يعلم من له ادنى عقل ودين ان هؤلاء احق بالصدق والعلم والايمان والتحقيق ممن يخالفهم - [01:19:36](#)

وان عندهم من العلوم ما ينكرها الجاهل والمبتدع والذي عندهم هو الحق المبين وان الجاهل بامرهم والمخالف فلهم هو الذي معه من الحشو ما معه من الضلال وهذا باب يطول شرحه فان النفوس لها من الاقوال والافعال ما لا يحصره الا ذو الجلال - [01:20:01](#)

والاقوال اخبارات وانشاءات كالامر والنهي فاحسن الحديث واصدقه كتاب الله خبره اصدق الخبر وبيانه اوضح البيان وامره احكم الامر قال تعالى فثمة كلمة ربك صدقا وعدلا في الاخبار واجلا في الاحصاء - [01:20:32](#)

قال تعالى فبأي حديث بعد الله واياته يؤمنون وكل من اتبع كلاما او حديثا مما يقال انه يلهم انه يلهمه صاحبه ويوحى اليه او انه ينشئه ويحدثه مما يعارض به القرآن - [01:20:58](#)

فهو من اعظم الظالمين ظلما. ولهذا لما ذكر الله سبحانه قول الذين ما قدروا الله حقه حيث انكروا الانزال على البشر ذكر المتشبهين به المدعين لمماثلته من الاقسام الثلاثة فان المماثل له اما ان يقول - [01:21:26](#)

ان الله اوحى الي او يقول اوحى الي والقي الي وقيل لي ولا يسمى القائل او نضيف ذلك الى نفسه ويذكر انه هو المنشأ له وواجه الحصر انه اما ان يحذف الفاعل او يذكره واذا ذكره فاما ان يجعله من قول الله او من قول نفسه - [01:21:51](#)

فانه اذا جعله من كلام الشياطين لم يقبل منه. وما جعله من كلام الملائكة فهو داخل فيما يضيفه الى الله وفيما حذف فاعله. فقال تعالى ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او قال اوحى الي ولم يوح اليه شيء. ومن قال - [01:22:18](#)

فسأزل مثل ما انزل الله وتدبر كيف جعل الاولين في حيز الذي جعله وحيا من الله والذي لم يسم الموحى. فانما فانهما من جنس واحد فانهما من جنس واحد في ادعاء جنس الانباء. وجعل الآخر في حيز وهو الذي ادعى ان - [01:22:44](#)

ان يأتي بمثله ولهذا قال ممن افترى على الله كذبا او قال ثم قال ومن قال سأزل مثل ما انزل الله فالفترى للكذب والقائل اوحى الي ولم يوح اليه شيء من جملة الاسم الاول - [01:23:13](#)

وقد قارن به الاسم الآخر فهؤلاء الثلاثة المدعون لشبه النبوة. وقد تقدم قبلهم المكذب للنبوة فهذا يعم جميع اصول الكفر التي هي تكذيب للرسول او مضاهاتهم كمسيلة الكذاب وامثالهم وهذه هي اصول البدع التي نردها نحن في هذا المقام. لان المخالف للسنة يرد بعض ما جاء به الرسول - [01:23:36](#)

صلى الله عليه وسلم يعني المخالفة لان المخالف للسنة يرد بعض ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ويعارض قول الرسول بما يجعله نظيرا له من رأي او كشف او نحو ذلك - [01:24:10](#)

لقد تبين ان الذي يسمى هؤلاء وائمتهم حشوية هم احق بكل وصف مذموم يذكرونه وائمة هؤلاء احق بكل علم نافع وتحقيق وكشف حقائق واختصاص بعلوم لم يقف عليها الشيخ نستعمل اسماء الاشارة - [01:24:33](#)

القريب والبعيد وقد تبين ان الذي يسمى هؤلاء وائمتهم حشوية هم احق بكل وصف مذموم يذكرونه وائمة هؤلاء احق بكل علم نافع وتحقيق وكشف حقائق واختصاص بعلوم لم عليها هؤلاء الجهال المنكرون - [01:25:00](#)

لم يقف عليها هؤلاء الجهال المنكرون عليهم المكذبون لله ورسوله فان الحاشوية ان كان لانهم يروون الاحاديث بلا تمييز المخالفون لهم اعظم الناس قولوا لحشو الاراء والكلام الذي لا تعرف صحته بل يعلم بطلانه - [01:25:32](#)

وان كان لان فيهم عامة لا يميزون فما من فئة من تلك الفراق الا واتباعها من اجهل الخلق واكثرهم واعوام هؤلاء عمار المساجد بالصلوات واهل الذكر والدعوات وحجاج البيت العتيق والمجاهدون في سبيل - [01:25:59](#)

لله واهل الصدق والامانة وكل خير في العالم. فقد تبين لك انهم احق بوجوه الذم وان هؤلاء ابعدوا عنها وان الواجب على الخلق ان

يرجعوا اليهم فيما اختصهم الله به من الوراثة النبوية - 01:26:20

التي لا توجد الا عندهم وايضا فينبغي النظر في الموسومين بهذا الاسم وفي الواسمين لهم به ايها الحق وقد عوني ما ان هذا الاسم مما اشتهر عند مما اشتهر عن النفاء ممن هم ظنة الزندقة كما - 01:26:43

ترى العلماء كابي حاتم وغيره ان علامة الزنادقة تسميتهم لاهل الحديث حشوية ونحن نتكلم بالاسماء التي لا نزاع فيها مثل لفظ الاثبات والنفي فنقول من المعلوم الى هنا في بعض الاسئلة - 01:27:07

احسن الله اليكم يقول السائل جرى نقاش بين بعض الاخوة في مسألة وهي هل يجب على المسلم الذي يقيم في بلاد الغرب لغرض الدراسة او نحوها اذا سمع احد النصارى يسب النبي صلى الله عليه وسلم - 01:27:43

وقال بعض الاخوة يجب عليه ان يقوم ويقتله استدلالا بقتل عبد الله بن انيس لخالد بن سفيان هو فرق بين وبين هذا الذي في في دولة الاسلام وفي وفي عزة ومنعة. وهذا ليس في عزة ومنعة. لكن عليه ان ينكر ويداعيه يحاكمه - 01:28:15

يمكن يحاسب عند اولئك الخبرة لانهم عندهم مبادئ ممكن تنفعه يعني مثل التعدي على حقوق الآخرين وعلى مثل ما يدعون من الاديان واحترام الآخرين ممكن. واما ان يقوم لا ينكد شيئا - 01:28:55

يؤخذ ويقتل ويعذب ويعذب كل من يتصل به نعم احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة يقول سائل لماذا لم يخلق الله اكثر من زوجة ابن ادم وهم في حاجة الى تكفير النسل - 01:29:25

فهل هذا يدل على ان تعدد الزوجات ليس من الطبيعة والفطرة والناقل يسأل هل يصح ان ان نسأل ونستترسل في مثل هذه الاسئلة. لا ينبغي الاسترسال في مثل هذه الاسئلة هذا التدخل في حكمة الله. الله حكيم عليم - 01:29:50

ولعلنا نقول ان كثرة الناس من من نفسين فقط ادل على كمال القدرة الحكمة يعني هذه البشرية ليس منهما رجالا كثيرا ونساء من نفس واحدة وزوجها للمسلم المؤمن بالله وحده ان يقول لماذا لماذا ولما هذا - 01:30:14

لا تقل لماذا فعلت لما فعل كذا لم لم يفعل كذا لا يسأل عما يذهب وهم يسألون لكمال حكمته سبحانه الله العظيم فلا ينبغي الكلام في مثل هذه الامور المتعلقة بحكمة الله - 01:30:52

الاعتراض عليها مسألة التعدد هذي محسومة بالشر في شريعة الانبياء يجوز التعدد كان عنده عدد من النساء داوود نبينا محمد صلى الله عليه وسلم اباح الله في شريعتنا للرجل ان يتزوج اربعا فقط - 01:31:20

نعم احسن الله اليكم. تقول السائلة عبر الشبكة كنت حاملا ومات الجنين في بطني ربما عمره شهرين وانتظرنا حتى ينزل بنفسه فمزال عندما اكتمل اه ثلاثة ثلاثة اشهر وهو ميت منذ زمن. فما حكم الدم النازل قبل سقوط الجنين - 01:31:55

ومعه وبعده علما ان بداية نزول الدم كان بالام كانه ولادة بعد الولادة لموا النفاس وقبلها فساد لا تتركوا الصلاة من اجل هذا هو وبعد الولادة هو دم النفاس نعم - 01:32:27

احسن الله اليكم. يقول السائل ما حكم بيع التفصيل مثال ذلك ان يطلب المشتري من البائع ان ان يفصل له بابا بمقاس كذا وكذا ويذهب البائع ويفصل له الباب عند النجار - 01:32:59

هل يعتبر هذا من بيع ما لا يملك ان كان المقاوم الاول نجارا فليس له ان يفعل هذا الا بنفسه او يخبرها انه سيفزع وان لم يكن نجارا وهو كأنه متعهد فقط - 01:33:21

متعهد يعني ما يعلم يعلم المستأجر انه سيفعل هذا عند من يحسن هذه الصلاة يعني الاتفاق اما ان يكون الاتفاق على انه يفعل هذا بنفسه او انه يقوم للمهمة - 01:33:59

يعني مقاول عبارة مقاول الله اعلم احسن الله اليكم. اختتم يقول السائل عبر الشبكة هل يضمن الراعي مواشيه ليلا ونهارا في الحديث على اصحاب المواشي حفظها في الليل ما اكلفته في الليل - 01:34:22

وهو مسؤول عنه لانه في الليل بعض لا حياة في الليل ان تكون مكفوفة النهار الى الضعيف على اهل المغاسي حفظها في الليل وعلى اهل الحيطان حفظها في النهار والله اعلم - 01:34:59